

شرح منظومة المقدمة الجزرية

باب הראيات



إعداد /

دائرة القراءات والسند

بدار القرآن الكريم والسنة برفح



أهداف المحاضرة:

يُتوقع منك أخي طالب العلم بعد المحاضرة:

- أن تقرأ أبيات باب الرءاء من متن الجزرية قراءةً سليمةً خالية من الأخطاء.
- أن تذكر حالات ترقيق الرءاء وحالات تفخيما مع الأمثلة.
- أن تذكر حالات جواز الوجهان في حكم الرءاء مع التعليل والتمثيل.
- أن توضح العلاقة بين الوقف بالروم وبين باب التفخيم والترقيق.
- أن تميز بين حالات الرءاء الثلاثة إذا كانت الرءاء (ساكنة متوسطة) ومسبوقة بكسر.
- أن تميز بين الرءاء المشددة المكسورة والمفتوحة والمضمومة سماعياً وأدائياً.
- أن تحل المسائل المعرفية ذات العلاقة بالمهارات الأدائية الخاصة بحرف الرءاء.

سؤال وجواب



هذا اللقاء
يحتوي على
أكثر من:

من ضمنها أسئلة التكليف البيتي

باب الراءعات

من البيت ٤١ إلى ٤٣

باب الراءات

وَرَفَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفٍ تَكْرِيحًا إِذَا تَشَدَّدُ

شرح
باب البراءات

المقدمة الجزرية

حرف الرءاء

حقُّ الرءاء في اللفظ: أن تكونَ مرَّققةً، لأنَّها من حروف الاستفال، ولتمييزها في المخرج وصفات الحروف، فلا ينحرفُ صوتُ حرفٍ عن أصل مخرجه إلى ظهر اللسان إلا عند النطق بالرءاء، وهو الحرف الوحيد الذي يتصف بسبع صفات، فاكتمت الرءاء تفضيماً في أغلب المواضع، لذا وجب بيان أحكام الرءاء في التفضيم والترقيق، وهي كالآتي:

الرءاء من الأءرف الءى نءءم أءاءاً ونرقف أءاءاً.

أءوال ءرف الرءاء

ءواز الوءهفن

لها ءالءءا ومواضعها
الءاءة، ولا فءوز القفاس
على ءفرها.

الءرقفق

بءكل عام ءءامل
مع الكسرة والفاء
الساكنة

الءفءفم

بءكل عام ءءامل
مع الضمة والفاءة،
وهمة الوصل.

كيفية
معرفة
حكم الرأء

وقفاً ووصلاً

كيفية معرفة حكم الراء وصلًا:



تكون مرققة
وصلًا، إذا كانت
حركتها:

كسرة

تنوين كسر

تكون مفخمة
وصلًا، إذا كانت
حركتها:

فتحة

ضمة

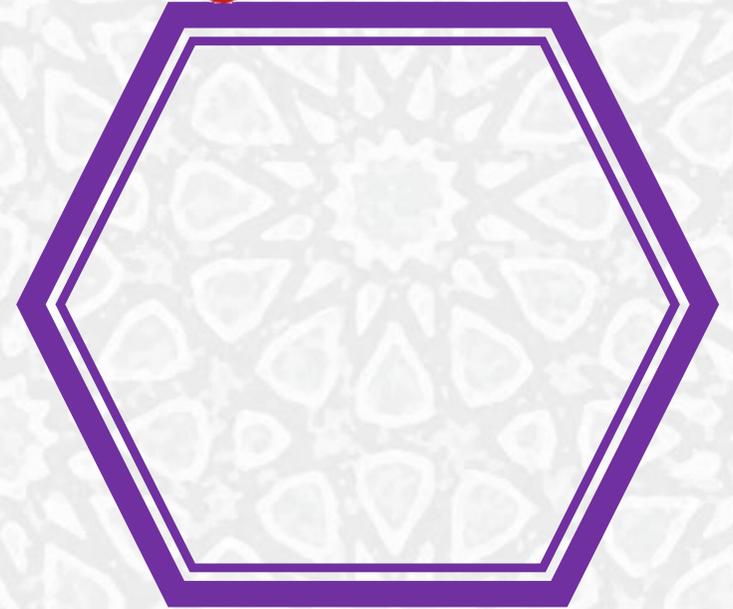
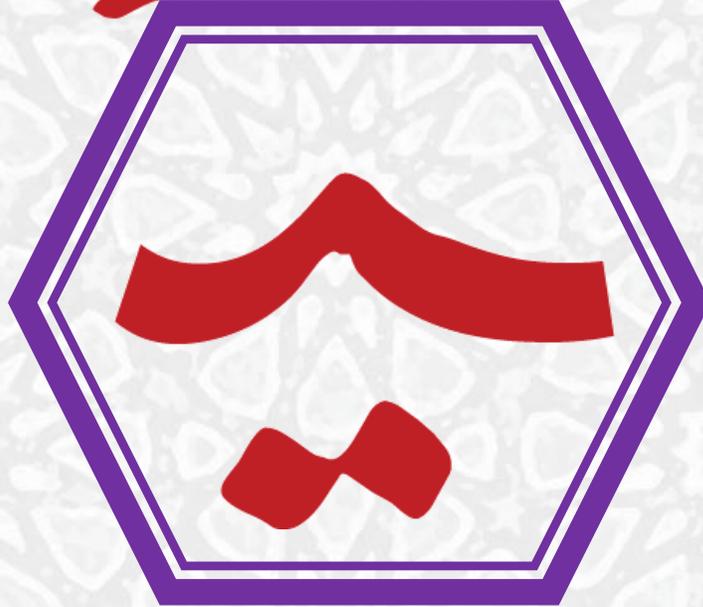
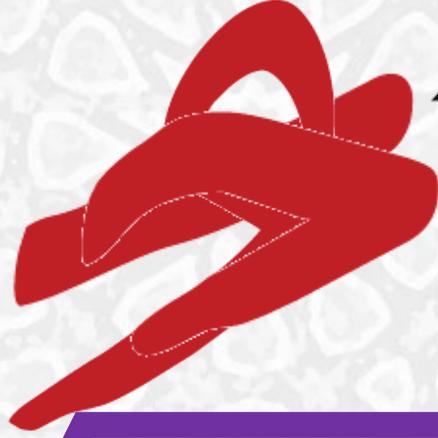
تنوين فتح

تنوين ضم

معرفة حكم الرء وقفاً:

الطير

كثير



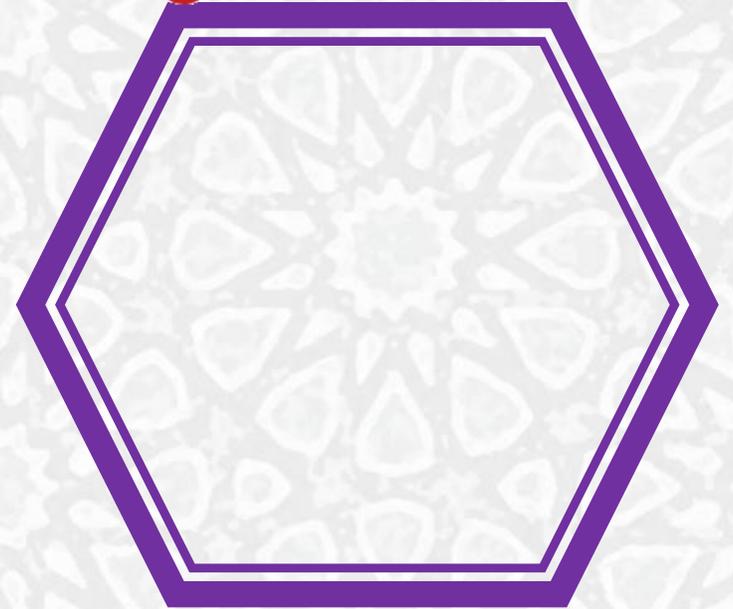
﴿وَأَرْصَادًا﴾

﴿مَرِيَّةٍ﴾

كيفية معرفة حذم الراء في وسط الكلمة:



حرف
جرف
استعلاء
ابتنفال
مفتوح



كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَتَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ



سواء كان قبلها كسر عارض
أو كسر أصلي منفصل عنها

ولها ثلاث حالات وهي:

رَبِّ أَرْحَمَهُمَا

قبلها كسر
أصلي منفصل
عنها.

مَنْ أَرْضَى

قبلها كسر
عارض منفصل
عنها.

أُتْبِتُمْ

قبلها كسر
عارض متصل
بها.



تفخم الراء إذا جاءت بعد
همزة الوصل دائماً

حكم الراء وسط الكلمة:

تكون (مفخمة ومرققة) جواز الوجهين في وسط الكلمة، إذا كانت حركتها:

ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء مكسور.

تكون مرققة في وسط الكلمة، إذا كانت حركتها:

كسرة

ساكنة وما قبلها مكسور ولم يأت بعدها حرف استعلاء مفتوح

تكون مفخمة في وسط الكلمة ، إذا كانت حركتها:

فتحة

ضمة

ساكنة وما قبلها مضموم

ساكنة وما قبلها مفتوح

ساكنة وما قبلها همزة وصل

ساكنة وما قبلها مكسور وبعدهما حرف استعلاء مفتوح

الحالة الأولى

إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة

مثال

رُزِقُوا

رَمَضَانَ

1 الفتحة والضمة

2 همزة الوصل

الحالة الثانية

إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مفتوح أو مضموم

مثال

قُرْءَانًا

مَرِيَمَ

الحالة الثالثة

إذا سكنت الراء لأجل الوقف، وقبلها مفتوح أو مضموم (بشرط أن لا يأتي قبل الراء ياء ساكنة)

مثال

وَالْعَصْرِ
خُضِرِ

إذا جاءت قبلها ياء ساكنة

فحكم الراء هو الترقيق

ضَيْرِ

الحالة الرابعة

إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر عارض سواء متصل أو منفصل عنها

مثال

﴿ أَرَجِعُوا ﴾ ﴿ أُمَّ أَرْتَابُوا ﴾

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

الحالة الخامسة

الرءاء المضمومة الموقوف عليها بالرّوم (أُن الرّوم يعامل معاملة الوصل)

مثال

خَيْرٌ

وَالْآخِرُ

الحالة السادسة

إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مفتوح في الكلمة نفسها

وذلك في

﴿مِرْصَادًا﴾ ﴿وَأِرْصَادًا﴾ ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ ﴿قِرْطَائِسِ﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾

إذا جاء حرف الاستعلاء المفتوح في كلمة أخرى

فحكم الراء هو الترقيق

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ

كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾ ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾

الحالة السادسة

إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مفتوح في الكلمة نفسها

وذلك في

﴿مِرْصَادًا﴾ و﴿إِرْصَادًا﴾ و﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾ و﴿قِرْطَائِسِ﴾ و﴿فِرْقَةٍ﴾

عند نطق الحرف المستعلي ينتج عنه غلظة الصوت فمجاورة الراء للحروف المستعلية المفخمة يؤثر فيها فتفخم لأن الراء وقعت بين قوة الكسرة التي من خاصيتها الاستفال والانخفاض وبين حرف الاستعلاء الذي من خاصيته التصعد والارتفاع.

وكما نعلم أن الحرف المفخم المفتوح وبعده ألف أقوى مراتب التفخيم فغلبت قوة الحرف المستعلي المفتوح غلبت الكسرة التي قبل الراء الساكنة **ففخمت الراء في هذه المواضع في القرآن الكريم ولا توجد غير هذه الكلمات الخمس.**

الحالة الأولى

إذا كانت الراء مكسورة

مثال

كريم

ريح

1 الكسرة

2 الياء الساكنة

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ

حالات ترفيق الراء:

الحالة الثانية

إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلاء

مثال

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ

كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَتَتْ

﴿ فِرْعَوْنَ ﴾

﴿ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾

إذا جاء بعدها حرف استعلاء مكسور

فحكما هو جواز الوجهين

﴿ فِرْقٍ ﴾

إذا جاء بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمة واحدة

تكون الراء مفخمة

﴿ قِرطَائِسٍ ﴾

الحالة الثالثة

إذا سكنت الراء لأجل الوقف وقلبها ساكن غير مستعلٍ وقبله مكسور

مثال

حَجْرٍ السِّحْرِ

إذا جاء قبلها حرف استعلاء وقبله كسر:

فحكم الراء جواز الوجهين

القَطْرِ مِصْرٍ

الحالة الرابعة

إذا سكنت الراء لأجل الوقف وقلبها ياء مدية أو لينة

مثال

ضَيْرٌ

حَبِيرٌ

الحالة الخامسة

الراء الممالة

مثال

مَجْرَدَهَا

وهي الكلمة الوحيدة في رواية
الإمام حفص عن عاصم التي
فيها إمالة.

الحالة السادسة

الراء المكسورة وصلًا الموقوف عليها بالروم

مثال

ج
و
ج
ر
م
ج
ر
م

الراء في هذه الحالة مرققة

لأن الروم يعامل معاملة الوصل

حالات (جواز الوجهين)

وذلك في:

فَرَقٍ

الْقَطْرِ

مِصْرَ

ملاحظات مهمة جداً

❖ لا يقاس على هذه الكلمات غيرها، وإن كانت في الحركات مثلها؛ لأن القياس في القرآن الكريم لا يجوز؛ حيث يؤخذ بالتلقي من المشايخ المتقنين دون النظر إلى قاعدة معينة.

❖ القرآن الكريم يؤخذ بالتلقي، ولا يؤخذ من قواعد معينة، ونعلم أن أحكام التجويد أخذت من التلاوة، وليس العكس؛ فلا بد من الرجوع إلى العلماء المتقنين لقراءة القرآن الكريم، والأخذ منهم.



وَصلاً

وَصلاً لا تكون الراء
إلا مفخمة
لأن حركتها هي الفتحة .

وَقَفًا

- ❖ مفخمة: لأن حرف الاستعلاء
منع تأثير الكسرة على الراء.
- ❖ مرققة: لأن الراء ساكنة وما
قبلها ساكن وما قبلها كسر.

الْقِطْرُ

وصلاً

وصلاً لا تكون الراء
إلا مرققة
لأن حركتها هي الكسرة.

وقفاً

- ❖ مفخمة: لأن حرف الاستعلاء
منع تأثير الكسرة على الراء.
- ❖ مرققة: لأن الراء ساكنة وما
قبلها ساكن وما قبلها كسر.



وصلاً

- ❖ مفخمة: عملاً بحرف الاستعلاء، وأخذاً بالقاعدة (الراء ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء)
- ❖ مرققة: لأن بعدها حرف استعلاء مكسور، والمكسور ضعيف، والضعيف لا يقوى غيره، أو لأن الراء وقعت بين كسرتين

وقفاً

مفخمة: بسبب زوال موجب الترقيق وهو كسر حرف الاستعلاء.

حكم الكلمات الثلاثة

وقفاً

فَرَقٍ

التفخيم

الْقَطْرِ

والترقيق أولى

لها جواز الوجهين
(التفخيم والترقيق)

مِصْرٍ

والتفخيم أولى

لها جواز الوجهين
(التفخيم والترقيق)

حكم الكلمات الثلاثة

وصلًا

فِرْقٍ

الْقَطْرِ

مِصْرٍ

الترقيق

التفخيم

الترقيق

التفخيم

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تَشَدَّدُ

(والخلف): أي أنها تقرأ بالتفخيم والترقيق، ولا تكون كذلك إلا وصلًا بسبب كسرة الراء، بينما وقفًا نقف على ساكن فتكون حسب القاعدة (مفخمة)

وَالْخُفُّ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تَشَدَّدُ

(وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تَشَدَّدُ): تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنِ التَّكْرِيْرِ عِنْدَ حَدِيثِنَا عَنِ صِفَاتِ الْحُرُوفِ، فَصِفَةُ التَّكْرِيْرِ فِي الرَّاءِ تُعْرَفُ لِتُجْتَنِبَ الْمَبَالِغَةُ فِيهَا وَلِتُخْفَى، سِوَاءَ كَانَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً أَمْ مُشَدَّدَةً إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ أَكْثَرَ وَضُوحًا فِي حَالِ كَوْنِهَا مُشَدَّدَةً؛ وَلِذَا قَالَ النَّازِمُ: (إِذَا تَشَدَّدُ).

وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ إِخْفَاءِ التَّكْرِيْرِ إِعْدَامُهُ بِالْكَلْبِيَّةِ؛ بَلْ لَا بَدَأُ أَنْ يَرْتَعِدَ اللِّسَانُ إِرْتِعَادَةً وَاحِدَةً؛ كَيْ لَا يَنْحَصِرَ الصَّوْتُ بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَاللِّثَّةِ، فَتَكُونُ الرَّاءُ حُرْفًا مِنْ الْحُرُوفِ الشَّدِيدَةِ، مَعَ أَنَّهَا مِنْ الْحُرُوفِ الْبَيْنِيَّةِ (حُرُوفِ التَّوَسُّطِ).

هل الراء لها مراتب تفضيم، مثل مراتب التفضيم بالنسبة لحروف الاستعلاء؟

الإجابة الصحيحة : لا

فهي إما مفخمة: إذا كانت مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة مسبوقة بأحدهما على التفصيل المذكور في الشرح سابقاً وإما مرققة متى كانت مكسورة أو ساكنة مسبوقة بكسر أو ياء على التفصيل كذلك.

والسبب: إن التفضيم في حروف الاستعلاء له مراتب متميزة في الأداء لعمل أقصى اللسان وليس وسطه في إنتاج صوت الحرف المستعلي مع تصعد الصوت للحنك الأعلى، ومدى قربه وبعده من سقف الحنك، وهذا غير متحقق في حرف الراء إذ إنها حرف مستفل لا عمل لأقصى اللسان في إنتاج صوته، فعند أداء الراء المفخمة تقعر وسط اللسان وارتفع أقصاه قليلاً، وعلى هذا فتفضيم الراء ليس له مراتب مطلقاً ولم يقل به أحد من (العلماء) القدامى والمحدثين ولم يتعرضوا له مطلقاً، وهو قول ليس عليه دليل، ومن قال به فهو أبعد ما يكون عن الصواب بعد المشرقين، ولا يشهد له التلقي والمشافهة، كما أنني مطالب من يقول بذلك أن يقف بنا على تفضيم الراء المفتوحة في (رَحِم)، وفي الراء المفتوحة بعدها ألف مد نحو (راق)، وما الفرق بينهما في الصوت، والمعول عليه في ذلك هو أداء الشيوخ المهرة، ولا يغرنك كتاب مطبوع ينقل عن كتاب مطبوع دون تحرير للأقوال؛ فشيوع الخطأ لن يجعله يوماً صحيحاً.

وربما ساق بعضهم إلى القول بذلك القياس على مراتب التفضيم في حروف الاستعلاء، وهو قياس فاسد لعدم اتحاد السبب، كما أنه ليس للقياس في القراءة مدخل، والله أعلم.

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

01

عندما تكون
الراء ساكنة
ومسبوبة
بكسر أصلي
وسط الكلمة:

1

فَرَّقَ

سورة الشعراء (63)

حكما

وقفاً: مفخمة.
وصلاً: جواز الوجهين

2

فَرَّقَتِ

سورة التوبة (122)

حكما

مفخمة

3

فِرْعَوْنَ

سورة البروج (18)

حكما

مرققة

عندما تكون الراء ساكنة وقبلها كسر وبعدهما حرف استعلاء مفتوح:

2
﴿لَبِئْسَ الْمَرْصَادِ﴾
سورة الفجر (14)

حكما

مفخمة

1
﴿تَصَعَّرَ خَدَّكَ﴾
سورة لقمان (18)

حكما

مرققة

03

ما هو حكم
الراء
المكسورة
كسرًا عارضاً؟

2
﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾
سورة إبراهيم (44)

حكما

مرققة وصلًا

1
﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ﴾
سورة الإنسان (25)

حكما

مرققة وصلًا

3

قَدِيرٌ

سورة الممتحنة (7)

حكما

التفخيم وقفاً

2

مُسْتَقِرٌّ

سورة القمر (38)

حكما

التفخيم وقفاً

1

نُكْرٍ

سورة القمر (6)

حكما

الترقيق وقفاً

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

05

حيث أن الراء تفخم إذا سبقت بكسر عارض متصل بها أو منفصل، وأيضًا تفخم إذا سبقها كسر أصلي مفصول عنها.

1

﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾

سورة المائدة (106)

نوع الكسر

كسر عارض
منفصل عنها

2

﴿رَبِّ أَرْحَمَهُمَا﴾

سورة الإسراء (24)

نوع الكسر

كسر أصلي
منفصل عنها

3

﴿أَرْجِعِي﴾

سورة الفجر (28)

نوع الكسر

كسر عارض
متصل بها.

06

عند الوقف
على راء إذا
مسبوقة بأحد
أحرف المد
الثلاثة.

1

وَيَخْتَارُ

سورة القصص (68)

حكمها

دائماً: مفخمة وقفاً

لأنها ساكنة وما قبلها
ساكن وما قبلها مفتوح.

2

تَقْدِيرُ

سورة فصلت (12)

حكمها

دائماً: مرققة وقفاً

لأنها ساكنة وما قبلها
ياء ساكنة.

3

الْغَفُورُ

سورة الأحقاف (8)

حكمها

دائماً: مفخمة وقفاً

لأنها ساكنة وما قبلها
ساكن وما قبلها مضموم.

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

07

عند الوقف
على راء
مسبوقة بياء
لينية أو
متحركة.

2

يِر

سورة يس (77)

حكما

مفخمة

لأن ما قبلها مفتوح

1

خَيْر

سورة الزخرف (52)

حكما

مرققة

لأن ما قبلها ياء ساكنة

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

08

نأمل الفرق بين أنواع التنوين الثلاثة إذا جاءت بعد الراء، فما هو الحكم وقفًا ووصلًا.

3

بِخَيْرٍ

سورة النحل (76)

حكمها

مرفقة وصلًا،
بينما وقفًا حسب ما قبلها

2

خَيْرٌ

سورة النمل (36)

حكمها

مفخمة وصلًا، بينما
وقفًا حسب ما قبلها

1

خَيْرًا

سورة الزلزلة (7)

حكمها

مفخمة وقفًا
ووصلًا دائمًا

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

09

تأمل الفرق في النطق بين الراء المفخمة والراء المرققة، حيث أن مخرجهما واحد، وهو: طرف اللسان وظهره مع لثة الثنايا العليا.

1

عند النطق بالراء المفخمة يرتفع أقصى اللسان قليلاً ويتقعر وسطه ويصاحب ذلك رجوع لسان المزمار إلى الخلف وتضييق الحلق.

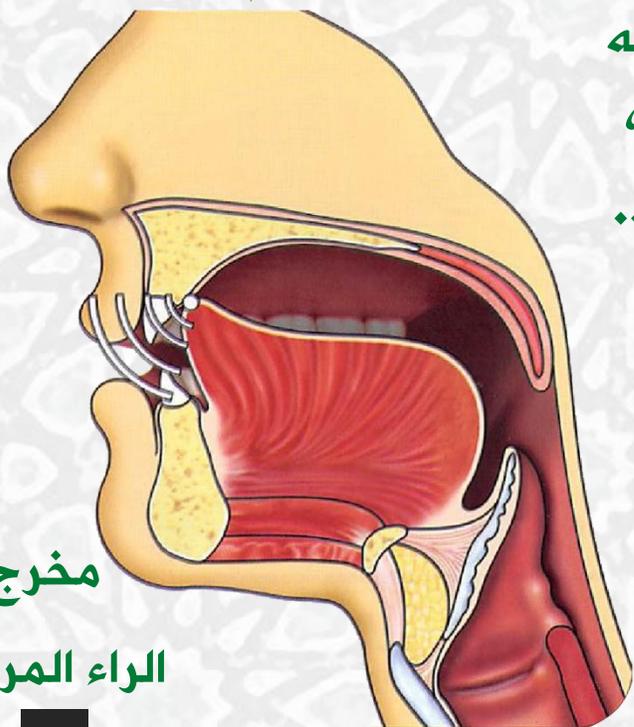
2

وفي الراء المرققة لم يرتفع أقصى اللسان ولم يتقعر وسطه ولا يرجع لسان المزمار إلى الخلف ولم يتضييق الحلق كما في الراء المفخمة.

طرف اللسان وظهره

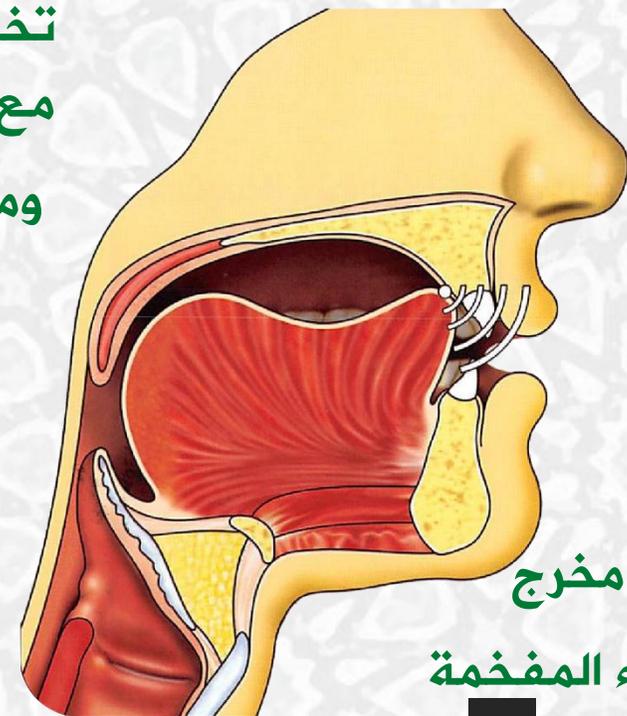
تخرج الراء من طرف اللسان وظهره الذي يلي رأسه مع لثة الثنايا العليا تحت مخرج النون، ومخرج الراء أدخل إلى ظهر اللسان من النون..

والرا يدانيه: أي أن الراء يداني النون في كونه من رأس اللسان، لكنه أدخل إلى جهة الظهر، ومع ذلك فصفته التكرير تكون في أصل اللسان وهو ارتعاد في رأس اللسان.



مخرج

الراء المرققة



مخرج

الراء المفخمة

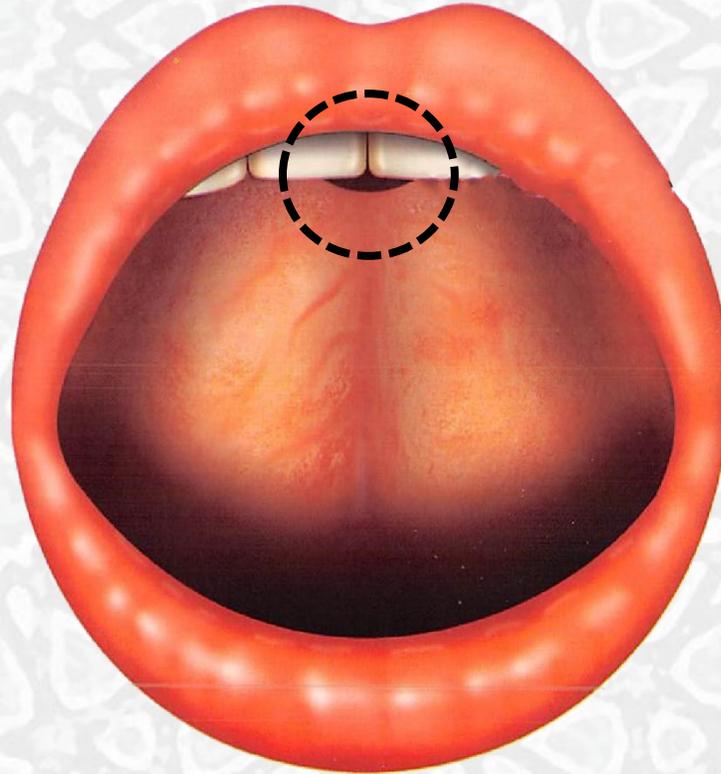
وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا

طرف اللسان وظهره

ملاحظات في أداء حرف الراء:

- ❖ إن الراء الخالية من التكرير تسمى راء محصرمة.
- ❖ وأن المبالغة في تكرير الراء تعتبر لحنًا.
- ❖ ينبغي الإتيان بصفة التوسط في الراء سواء كانت ساكنة أو مشددة أو مفخمة أو مرققة.



الفجوة التي يمر منها الصوت عند نطق الراء التي لو لاهها لانغلاق المخرج تماماً مما يؤدي إلى التكرير المنهي عنه.

قال الداني في التحديد : والراء من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا ، غير أنه أدخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه إلى اللام.

اقرأ الكلمات التالية:

﴿الرَّجِيمِ﴾ ﴿رَمَضَانَ﴾ ﴿الصِّرَاطِ﴾

تأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

لاحظ الراء في كل منها عند النطق بها تجد أقصى اللسان يرتفع قليلاً ويعتمد طرفه على حيز أكبر من الحنك الأعلى وهذا يعني أن للحرف موضعين طرف اللسان وأقصاه.

فيحدث ذلك التقعر ويتسع التجويف الفمي ويصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك الأعلى وينحصر ولكن ليس كانهضاره في الحروف المطبقة لأن الراء من حروف التوسط فيجد الصوت له منفذاً من خلال الفجوة التي في رأس اللسان التي تتجافى عن الحنك الأعلى فيجري من خلالها جزء بسيط من الصوت فيؤدي إلى التكرير الاصطلاحي.

وتكون فتحة الشفتين رأسية ولا يمكن الإمالة فيها وذلك بسبب التوسع الذي يحدث للتجويف الفمي ويتردد صداه ويكون صوتاً مغلظاً.

09

تأمل الفرق في النطق بين الراء المفخمة والراء المرققة، حيث أن مخرجهما واحد، وهو: طرف اللسان وظهره مع لثة الثنايا العليا.

يُنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَخِي الْقَارِئُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الرَّاءِ
التَّفْخِيمُ وَلَا تَرْتَقُّ إِلَّا لِسَبَبٍ وَهُوَ كَسْرُهَا أَوْ سَكُونُهَا
بِخِلَافِ اللَّامِ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهَا التَّرْقِيقُ وَلَا تَفْخَمُ اللَّامُ
إِلَّا لِمَوْجِبٍ وَهُوَ وَقُوعُهَا فِي اسْمِ الْجَلَالَةِ إِنْ رَضِمَ أَوْ
فُتِحَ.

تأمل الفرق في
النطق بين الراء
المفخمة والراء
المرققة، حيث أن
مخرجهما واحد، وهو:
طرف اللسان وظهره
مع لثة الثنايا العليا.

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

10

ما هو حكم
الراء في كلا
من:

﴿يَسْرٍ﴾ ﴿وَنُذْرٍ﴾

2

﴿يَسْرٍ﴾

سورة الفجر (4)

حكمها

اختلف
المتأخرون فيها

1

﴿وَنُذْرٍ﴾

سورة القمر (39)

حكمها

اختلف
المتأخرون فيها

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

لقد اختلف المتأخرون في حكم ترقيق الراء وقفاً على ﴿وَنُذِرُ﴾ إلى فريقين:

- ❖ فريق يقول بالتفخيم محتجين بالنصوص والأداء من أفواه المشايخ.
- ❖ وفريق يقول بالوجهين مع تقديم الترقيق على التفخيم قياساً على: ﴿فَأَسْرٍ﴾ ﴿يَسْرٍ﴾ ﴿أَنْ أَسْرٍ﴾

❖ حيث ذكر ابن الجزري جواز الترقيق وقدمه على التفخيم في هذه الكلمات لأجل الياء المحذوفة اعتباراً بالأصل وهو وجود الياء المتطرّفة قبل حذفها (فأسري ، أن أسري ، وإذا يسري) إذ الراء في هذه الكلمات تكسر في الوصل والوقف عند إثبات الياء، والكسر موجب للترقيق.

- ❖ إذن فالقياس مبنيّ على:
- أصل: وهو حذف الياء في (فأسر ، أن أسر ، إذا يسر).
- وفرع: هو ﴿وَنُذِرُ﴾.
- وسبب: هو حذف الياء بعد الراء المكسورة.
- وحكم: جواز ترقيق الراء وتقديمه على التفخيم.

10

ما هو حكم
الراء في كلاً
من:

﴿وَنُذِرُ﴾ ﴿يَسْرٍ﴾

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

10

ما هو حكم
الراء في كلا
من:

﴿وَنذُرٍ﴾ ﴿يَسْرٍ﴾

وآخرون يرون أن: عند الوقف على الراء في ﴿يَسْرٍ﴾ سكنت بعد سكون حرف مستفل، ليس قبله كسر لازم، وفي ﴿وَنذُرٍ﴾ سكنت بعد ضم، والقاعدة تقول بالتفخيم فيهما يا ترى ما الذي جعل ابن الجزري و المتولي ومن تبعهم يعودون إلى أصل الكلمتين للحكم باستثنائهما أو إحداهما، وهل لهم في ذلك مستند نقلي؟ وبعبارة أوضح: من قال بأن الراء المكسورة في أصل بنية الكلمة لا تفخم في كل الأحوال.

ومن قال بأن توسط الراء تقديرا يمنع من تفخيمها؟ وأيضا: عند التطبيق العملي تجد من أتى بضمة خالصة في ﴿وَنذُرٍ﴾. يصعب الترقيق أداءً.

والاصل التيسير في قراءة القرآن وفق الأصول وما دام التفخيم يراه كثير من أهل العلم وهو من وجهة نظري أيسر فيكون وجه لترجيح تفخيم الراء في هذه الكلمة عند الوقف والله اعلم.

نأمل الفرق بين الألفاظ التالية:

خلاصة المسألة:

- إن القياس المعتمد عليه في ترقيق راء ﴿وَنُذِرُ﴾ قياس غير صحيح وسبب ذلك:
- ❖ أولاً: الأصل المعتمد عليه في المسألة أصل غير وثيق ومتين لأن وجه الترقيق في ﴿يَسِرُ﴾ وأخواتها قائم على اجتهاد محض ولم ينبني على نص أو إجماع أو أداء ثابت عند الأئمة عليهم رحمة الله تعالى. فالأصل المعتبر هو الذي ينبني على نص معتبر أو إجماع أو ما اشتهر واستفاض عند أهل الأداء وتلقوه بالقبول حتى يكون مضمونه مقطوعاً به إذ لا يعقل أن تُبنى مسألة على أصل يشوبه الاحتمال والظن.
 - ❖ ثانياً: عدم التناسب بين الأصل الذي هو ﴿يَسِرُ﴾ وبين الفرع الذي هو ﴿وَنُذِرُ﴾ في العلة والسبب. وقد علمنا أن اتفاق السبب شرط لازم إذ هو الجامع بين الفرع بأصله، وعليه يتضح جلياً بطلان القياس الذي اعتمد عليه في المسألة.
 - ❖ ثالثاً: مخالفة النصوص الصريحة التي مقتضاها تفخيم الراء المتطرفة إلا إذا وُجد سبب موجب للترقيق وقد رأينا أنه لا موجب للترقيق في لفظ ﴿وَنُذِرُ﴾.
 - ❖ رابعاً: مخالفته لإجماع أهل الأداء.

10

ما هو حكم
الراء في كلاً
من:

﴿وَنُذِرُ﴾ ﴿يَسِرُ﴾

كيفية أداء الرء المشددة:

وَصَوْنٌ

كيفية أداء الرء المشددة:



كيفية أداء الرء المشددة:

رء

أمثلة على حكم الرء:

ما هو حكم الرء وفقاً ووصلاً مع بيان السبب وفقاً؟

م	الكلمة	حكمها وفقاً	حكمها وصلاً	السبب وفقاً:
1	﴿بِخَيْرٍ﴾	مرققة	مرققة	لأنها ساكنة وسبقت بياء ساكنة
2	﴿بَشِيرًا﴾	مفخمة	مفخمة	لأن الرء مفتوحة ومتوسطة
3	﴿الْقَطْرِ﴾	جواز الوجهين	مرققة	لأنها ساكنة لأجل الوقف وقبلها ساكن مستعل قبله كسر
4	﴿قِطْرًا﴾	مفخمة	مفخمة	لأن الرء مفتوحة ومتوسطة
5	﴿الدِّيَارِ﴾	مفخمة	مرققة	لأنها ساكنة وما قبلها ساكن (غير الياء) وما قبلها مفتوح
6	﴿الْمَرِّ﴾	مفخمة	مفخمة	لأن الرء لفظاً: مفتوحة ومتوسطة

أمثلة على حكم الراء:

ما هو حكم الراء وقفاً ووصلها مع بيان السبب وقفاً؟

م	الكلمة	حكمها وقفاً	حكمها وصلهاً	السبب وقفاً:
7	﴿ سَيُرُوا ﴾	مفخمة	مفخمة	لأنها مضمومة ومتوسطة
8	﴿ الْفِرَارُ ﴾	مفخمة	مفخمة	لأنها ساكنة وما قبلها ساكن (غير الياء) وما قبلها مفتوح
9	﴿ حَيْرَانَ ﴾	مفخمة	مفخمة	لأنها مفتوحة ومتوسطة رغم أنها سبقها ياء ساكنة
10	﴿ مِصْرَ ﴾	جواز الوجهين	مفخمة	لأنها ساكنة لأجل الوقف وقبلها ساكن مستعمل قبله كسر
11	﴿ مِصْرًا ﴾	مفخمة	مفخمة	لأنها مفتوحة ومتوسطة
12	﴿ فَرَقًا ﴾	مفخمة	مفخمة	لأن الراء ساكنة وما قبلها مفتوح

أمثلة على حكم الراء:

ما هو حكم الراء وقفاً ووصلاً مع بيان السبب وقفاً؟

م	الكلمة	حكمها وقفاً	حكمها وصلاً	السبب وقفاً:
13	﴿فَرِقٍ﴾	مفخمة	جواز الوجهين	وصلاً:(والخلف في فرق لكسر يوجد)
14	﴿لَا تَذَرُّ﴾	مفخمة	مفخمة	لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح
15	﴿جُدُرٍ﴾	مفخمة	مرققة	لأنها ساكنة لأجل الوقف مسبوقة بحرف مضموم
16	﴿أَجْرٍ﴾	مفخمة	مرققة	لأنها ساكنة لأجل الوقف وقبلها ساكن(غير الياء) وما قبلها مفتوح
17	﴿الْغَفَرُ﴾	مفخمة	مفخمة	لأنها ساكنة لأجل الوقف وقبلها ساكن(غير الياء) وما قبلها مفتوح
18	﴿الذِّكْرِ﴾	مرققة	مرققة	لأن الراء ساكنة وما قبلها ساكن وما قبلها مكسور

أمثلة على حكم الراء:

ما هو حكم الراء وقفاً ووصلاً مع بيان السبب وقفاً؟

م	الكلمة	حكمها وقفاً	حكمها وصلاً	السبب وقفاً:
19	﴿وَأَطَّيَّرَ﴾	مرققة	مفخمة	لأنها ساكنة لأجل الوقف وقبلها ياء ساكنة
20	﴿يَسِّرِ﴾	مفخمة	مرققة	لأنها ساكنة لأجل الوقف وقبلها ساكن (غير الياء) وما قبلها مفتوح
21	﴿فَأَسْتَغْفِرَ﴾	مفخمة	مفخمة	لأنها ساكنة لأجل الوقف مسبوقه بحرف مفتوح
22	﴿مُدَّكِرِ﴾	مرققة	مرققة	لأنها ساكنة لأجل الوقف مسبوقه بحرف مكسور
23	﴿كَثِيرٌ﴾	مرققة	مفخمة	لأنها ساكنة لأجل الوقف وقبلها ياء ساكنة
24	﴿كَثِيرًا﴾	مفخمة	مفخمة	لأن الراء مفتوحة ومتوسطة

أمثلة على حكم الراء:

ما هو حكم الراء مع بيان السبب؟

م	الكلمة	حكم الراء	السبب:
25	﴿مَجْرِبَهَا﴾	مرققة	لأن الراء ممالاة (رواية حفص عن عاصم رحمهما الله)
26	﴿فِرْعَوْنَ﴾	مرققة	لأنها ساكنة وما قبلها مكسور ولم يأت بعدها حرف استعلاء مفتوح.
27	﴿وَأَرْصَادًا﴾	مفخمة	لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء مفتوح.
28	﴿رُزِقُوا﴾	مفخمة	لأن الراء مضمومة
29	﴿مُتَفَرِّقُونَ﴾	مرققة	لأن الراء مكسورة
30	﴿كِرِيمٍ﴾	مرققة	لأن الراء مكسورة

أمثلة على حكم الراء:

ما هو حكم الراء مع بيان السبب؟

م	الكلمة	حكم الراء	السبب:
31	﴿ قُرْآنًا ﴾	مفخمة	لأن الراء ساكنة وما قبلها مضموم
32	﴿ يَرِ ﴾	مفخمة	تكون مفخمة وقفًا لأنها ساكنة وما قبلها ياء مفتوحة (وليس ساكنة) بينما وصلًا مفخمة لأنها مفتوحة
33	﴿ لِبِالْمِرْصَادِ ﴾	مفخمة	لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء مفتوح.
34	﴿ أَرْتَبْتُمْ ﴾	مفخمة	لأن الراء ساكنة وما قبلها كسر عارض متصل بها
35	﴿ حَجْرٍ ﴾	مرققة	تكون مرققة وقفًا لأنها ساكنة وما قبلها ساكن وما قبلها مكسور بينما وصلًا مرققة لأنها مكسورة
36	﴿ قِرْطَائِسِ ﴾	مفخمة	لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء مفتوح.

أمثلة على حكم الراء:

ما هو حكم الراء مع بيان السبب؟

م	الكلمة	حكم الراء	السبب:
37	﴿أَرْكَبُ﴾	مفخمة	لأن الراء ساكنة وما قبلها كسر عارض متصل بها
38	﴿سُرُرٌ﴾	مفخمة	تكون الراء مفخمة وصلًا، وتكون مفخمة وقفًا عند الوقف بالروم لأن رومهم كوصلهم.
39	﴿مِرْصَادًا﴾	مفخمة	لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء مفتوح.
40	﴿خَيْرٌ﴾	مفخمة	تكون الراء مفخمة وصلًا، وتكون مفخمة وقفًا عند الوقف بالروم لأن رومهم كوصلهم.
41	﴿فِرْقَةٍ﴾	مفخمة	لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وجاء بعدها حرف استعلاء مفتوح.
42	﴿مَنْ أَرْتَضَى﴾	مفخمة	لأن الراء ساكنة وما قبلها كسر عارض منفصل عنها

الروم يعنبر من أوجه الوقف على كلام صحيح الآخر

أمثال

﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ يَسْرٍ ﴾ ﴿ الْفِرَارُ ﴾

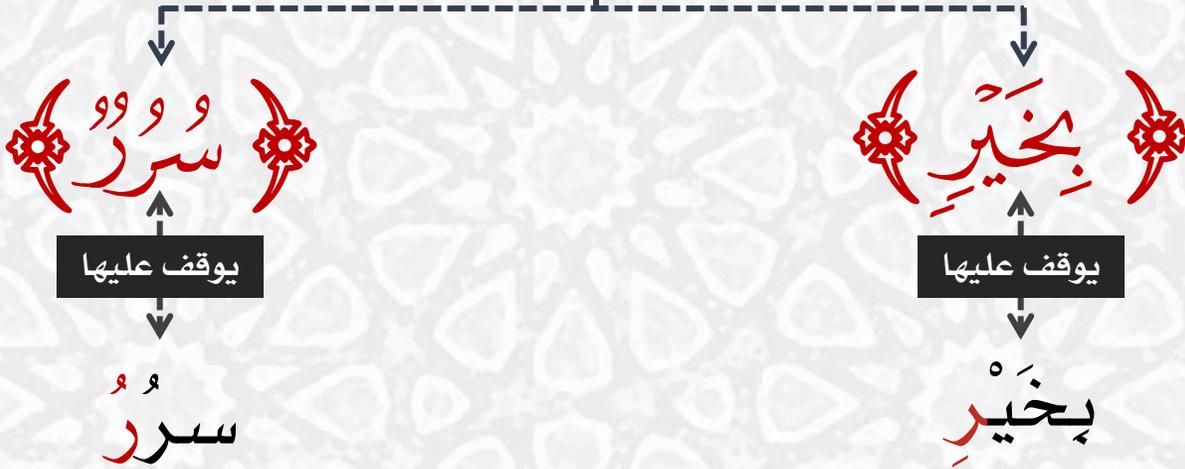
الروم

هو خفض الصوت عند الوقف،
أو هو الإتيان ببعض الحركة
بحيث يسمعها القريب دون
البعيد، ويكون في المضموم
والمكسور

الروم يعتبر من أوجه الوقف على كلام صحيح الآخر

ملاحظات وتنبيهات في الروم

مثال



1 عند الوقف بالروم على الحرف المنون المضموم أو المكسور فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض حركته.

شرح الوقف بالروم

الروم يعنبر من أوجه الوقف على كلام صحيح الآخر

ملاحظات وتنبيهات في الروم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾



2

تعامل الكلمة الموقوف عليها بالروم معاملة الوصل لقول الإمام الشاطبي: "رومهم كما وصلهم"

الروم يعنبر من أوجه الوقف على كلام صحيح الآخر

ملاحظات وتنبيهات في الروم

أمثال

(فَأَسْتَغْفِرُ) (لَا تَذَرُّ) (بَشِيرًا)

3

من موانع الروم:

- ❖ الراء المتحركة للفتح.
- ❖ الراء الساكنة وصلًا.
- ❖ ما كان آخره حرف مد.



الأسئلة والمناقشة

هذه الأسئلة برواية الإمام حفص عن عاصم رحمهما الله

١-	جاءت بعد همزة الوصل:)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٢-	كانت ساكنة ووقعت بين كسرتين، حكمها وصلًا:)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٣-	كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها مستقل:)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٤-	كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها مستعل مفتوح:)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٥-	كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها مستعل مكسور:)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٦-	كانت ساكنة لأجل الوقف وقبلها ياء ساكنة.)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٧-	كانت ساكنة لأجل الوقف وقبلها واو ساكنة.)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٨-	كانت ساكنة لأجل الوقف وقبلها حرف الألف.)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
٩-	كانت الراء مماله:)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(
١٠	كانت ساكنة وقبلها ساكن مستعل وقبلهما كسر)	مفخمة	-	مرققة	-	جواز الوجهين	(

١	تفخم الراء إذا سبقت بكسر عارض _____ .) متصل بها - منفصل عنها - كلاهما
٢	الراء الساكنة المسبوقة بضم تكون:) دائماً مفخمة - دائماً مرققة - جواز الوجهين
٣	الراء الساكنة وما قبلها _____ تتأثر بما بعدهما) مفتوح - مضموم - مكسور
٤	تختلف الراء المفخمة عن المرققة في ارتفاع بسيط) لطرف اللسان - لأقصى اللسان - في زمن الحرف
٥	يرى الناظم أن حكم الراء وصلأً: في ﴿فَرَقَ﴾) جواز الوجهين - التفخيم - الترقيق
٦	المقصود بجواز الوجهين في حكم الراء أي:) وصلأً ووقفأً - التفخيم والترقيق - الفتح والتقليل
٧	من موانع الوقف بالروم، عندما تكون الراء:) حركتها فتحة - ساكنة وصلأً - كلاهما
٨	في لفظ: ﴿إِخْرَاجًا﴾ _____ تأثر بـ:) الخاء - الراء - الخاء - كلاهما
٩	في لفظ: ﴿قِيلَ أَرْجِعُوا﴾ الراء مفخمة لأن ما قبلها) همزة وصل - فتحة - كلاهما
١٠	الراء مرققة في لفظ: ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ لأنها ساكنة) وما قبلها كسر - وما بعدها مستقل - كلاهما

١١	حكم الراء وصلأ في لفظ: ﴿مِصْرَ﴾)	التفخيم	-	الترقيق	-	كلاهما	(
١٢	انفرد حرف الراء بصفة:)	الانحراف	-	التكرير	-	التوسط	(
١٣	حرف الراء له: _____ صفات.)	خمسة	-	ست	-	سبع	(
١٤	في لفظ: ﴿الْفَجْرِ﴾ تكون الراء مفخمة:)	وقفأ	-	وصلأ	-	كلاهما	(
١٥	الراء الواقعة قبل حرف الألف، لابد وأن تكون:)	ترقيق مرققة	-	مفخمة	-	كلاهما	(
١٦	الراء الواقعة بعد همزة الوصل لابد أن تكون:)	ساكنة	-	مفخمة	-	كلاهما	(
١٧	من أبرز صفات الراء الساكنة في التلاوة هي:)	التوسط	-	الانحراف	-	الإذلاق	(
١٨	الراء الخالية من التكرير، تسمى راء:)	متفشية	-	صماء	-	محصرمة	(
١٩	حكم الراء في فواتح السور في رواية حفص، هو)	الإمالة	-	الفتح	-	التقليل	(
٢٠	الوقف بالروم يكون على الراء:)	المضمومة	-	المكسورة	-	كلاهما	(

السؤال الثالث: ضع علامة (√) أمام العمود الصحيح لحكم الراء وصلًا ووقفًا في الكلمات التالية

م	الكلمة	حكم الراء وقفاً		م	الكلمة	حكم الراء وصلًا		م	الكلمة
		التفخيم	الترقيق			التفخيم	الترقيق		
١	﴿يَرَ﴾	√		١١	﴿عَفُورٌ﴾	√		١	﴿يَرَ﴾
٢	﴿خَيْرٌ﴾		√	١٢	﴿بِسِحْرِ﴾	√		٢	﴿خَيْرٌ﴾
٣	﴿مَّضَرَ﴾			١٣	﴿بِسِحْرِ﴾	√		٣	﴿مَّضَرَ﴾
٤	﴿النَّارِ﴾		√	١٤	﴿حَجْرٍ﴾	√		٤	﴿النَّارِ﴾
٥	﴿وَالْفَجْرِ﴾			١٥	﴿يَسْرٍ﴾		√	٥	﴿وَالْفَجْرِ﴾
٦	﴿قَدِيرٌ﴾	√	√	١٦	﴿مُسْتَمِرٌّ﴾	√		٦	﴿قَدِيرٌ﴾
٧	﴿فَأَسْرٍ﴾			١٧	﴿مُحْتَضِرٌ﴾		√	٧	﴿فَأَسْرٍ﴾
٨	﴿الْقَمَرُ﴾			١٨	﴿النُّذُرُ﴾	√		٨	﴿الْقَمَرُ﴾
٩	﴿سِحْرٌ﴾			١٩	﴿وَنُذْرٍ﴾	√		٩	﴿سِحْرٌ﴾
١٠	﴿مُزْدَجِرٌ﴾			٢٠	﴿وَسُعْرٍ﴾		√	١٠	﴿مُزْدَجِرٌ﴾

السؤال الرابع: ضع علامة (√) أمام العمود الصحيح لحكم الراء

م	حكم الراء	التفخيم	الترقيق	م	حكم الراء	التفخيم	الترقيق	م	حكم الراء	التفخيم	الترقيق
١	﴿أَرْتَضَى﴾	√		٩	﴿كَثِيرًا﴾	√		١٧	﴿قِرطَاسٍ﴾	√	
٢	﴿فِرْقَةٍ﴾	√		١٠	﴿وَصَلَا:﴾ اَلْقَطْرِ ^ط	√		١٨	﴿فِرْعَوْنُ﴾	√	
٣	﴿يَغْرُوكَ﴾	√		١١	﴿مَجْرِدَهَا﴾	√		١٩	﴿وَقَفَا:﴾ مِصْرَ	√	√
٤	﴿فِرْقٍ﴾	√		١٢	﴿وَصَلَا:﴾ فِرْقٍ﴾	√	√	٢٠	﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾	√	
٥	﴿رِيحًا﴾		√	١٣	﴿وَأَرْكَعِي﴾	√		٢١	﴿وَقَفَا:﴾ اَلْقَطْرِ ^ط	√	√
٦	﴿لِيَنْفِرُوا﴾	√		١٤	﴿وَمُرْسَلَهَا﴾	√		٢٢	﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾	√	
٧	﴿وَأَحْذَرُهُمْ﴾	√		١٥	﴿تُسْرُونَ﴾	√		٢٣	﴿أَرْجِع﴾	√	
٨	﴿وَأِرْصَادًا﴾	√		١٦	﴿وَصَلَا:﴾ مِصْرَ﴾	√		٢٤	﴿فُرْقَانًا﴾	√	

6

ثَبْرٌ مِنْ صَوْفٍ مُقَدَّسٍ
فِيهَا بِحَبِّ عَلِيِّ قَارِي الْقُرْآنِ يَعْلَمُ

تَأليف

الإمام العلامة شيخ القراء والمحدثين

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري

التكليف البيتي:

عبارة عن أربعين سؤالاً بنظام اختيار من متعدد.

لذا يرجى الضغط على الرابط التالي.

ثم اكتب بياناتك ثم أجب على سؤال التكليف البيتي السادس مستعيناً بالله عز وجل.

<https://forms.gle/PCPaphniQgnxXzV29>

سيتم حل التكليف البيتي

وإرساله عبر رابط جوجل

فورم.

ملاحظة
هامة:

~ بحث مختصر يتعلق بالراء في (فرق) بسورة الشعراء ~~~

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، صلى الله عليه وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه أسطر يسيرة تتعلق بالراء من كلمة: (فرق) بالشعراء، سلكت فيها طريقة الاختصار والإيجاز قدر الإمكان، وقد قسمتها إلى ما يلي:

❖ أولاً: حكم الراء من كلمة: (فرق).

❖ ثانياً: الحالات التي تجري فيها الوجهان في هذه الكلمة.

❖ ثالثاً: الوجه الراجح، أو المقدم.

وأبدأ بالشروع في ذلك بعون المعبود سبحانه وتعالى فأقول:

أولاً: حكم الراء من كلمة: (فرق) بالشعراء:

يجوز فيها الوجهان، الترقيق والتفخيم؛ من أجل كسر حرف الاستعلاء، وهو القاف؛ فذهب بعض أهل الأداء إلى ترقيقها، وذهب بعضهم إلى تفخيمها، ونص بعضهم على جواز الوجهين فيها.
ثانياً: الحالات التي تجري فيها الوجهان: الترقيق والتفخيم في هذه الكلمة:

الذي يظهر والعلم عند الله أن الوجهين جائزان وصلّاً ووقفاً، سواء وقف القارئ على هذه الكلمة بوجه الروم، أو بالسكون المحض، ومما يؤيد ذلك الأمور التالية:

الأمر الأول: إطلاق المتقدمين الذين ذكروا الترقيق في هذا اللفظ دون تقييده بوصل ولا وقف:

يلاحظ أن كلام الأئمة المتقدمين يُطلق الوجهين في كلمة (فرق) بدون تقييدها بوصل ولا وقف، فمن ذلك قول الإمام مكّي القيسي (ت: 437هـ):

"فإن كان بعدها حرف استعلاء غلظت نحو: (قرطاس)، إلا أن يكون مكسوراً فإنك لا تغلظ نحو: (فرق)" اهـ.
(التبصرة في القراءات السبع، ص 408).

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن شريح (ت: 476 هـ):
"فإن كان حرف الاستعلاء مخفوضاً رققوها، نحو: (فرق)" اهـ.
(الكافي في القراءات السبع، ص 295).

فقد أطلقوا الترقيق فيها دون تقييده بشيء، مما يفيد إجراؤه وصلاً، ووقفاً بإطلاق، وأما وجه التفخيم فلا إشكال في الإتيان به في الحاليين، فلا حاجة إلى إيراد كلامهم فيه.

الأمر الثاني: أن وجه الترقيق يفهم من كلام بعض المتقدمين في حالة الوقف إذا قدر القارئ بقاء الكسرة، ولم يعتبر القاف ساكنة لعروض سكونها:

قال الإمام الداني: "على أن الوجهين من التفخيم والترقيق في ذلك إنما يكونان في حال الوصل لا غير، فأما إذا وقف على ذلك، ولم يشر إلى جرة الكاف ولا قُدِّرت، وسكنت وعُومِل سكونها، وهو الاختيار في مذهب نافع، فخمت الراء ولم ترقق رأساً، كما فخمت ولم ترقق في قوله تعالى: (فرقة)، و(فطرت)، لا نفتاح حرف الاستعلاء، كذلك حكمه إذا سكن سواء، يوجب التفخيم ويمتنع من الترقيق" انتهى كلامه من كتابه (الإبانة في الراءات واللامات لورش، نقلًا عن شرح الدرر اللوامع، للمنتوري، 2 / 590-591).

فمفهوم كلام الداني أن القارئ إذا وقف على كلمة (فرق) بالروم، أو من غير روم ولكنه قدر وجود الكسرة، ولم يعتبر سكونها جاز الترقيق، وقد سوى الإمام الداني بين الوقف عليها بالإشارة، أي: الروم، وبين إسكانها مع تقدير وجود الكسرة كما هو ملاحظ من كلامه المذكور آنفاً.

الأمر الثالث: تصريح بعض الأئمة بجواز ترقيقها وقفاً مع السكون المحض:

قال العلامة عمر المسعدي (ت: 1017هـ):

"تنبيه:

ما تقرر في راء (فرق) - أي: من الخلاف في تفخيمها وترقيقها - إنما هو في الوصل، والوقف بالروم كالوصل. وأما الوقف بالسكون فهل يكون فيه الوجهان كالوصل؟ أو يقال: من فخم وصلًا مع كسر حرف الاستعلاء فخم وقفاً مع سكونه بالأولى، ومن رقق وصلًا أجرى الوجهين حال الوقف بالسكون، فالتفخيم لعدم كسر حرف الاستعلاء، والترقيق نظراً إلى كسره في الأصل، وهو الوصل؟ أو يقال: ليس فيه إلا التفخيم وجهاً واحداً لعدم كسر حرف الاستعلاء؟ كلُّ محتمل، ولم أرَ في ذلك نقلاً، وحيث لم يكن نقلٌ؛ فالذي يميل إلى القلب: إجراء الوجهين في الوقف كالوصل؛ لأنه ظاهر إطلاق عباراتهم؛ فإنهم لم يقصدوا [هكذا في النسخة التي عندي، ولعل الصواب: "لم يقيدوا"] الوجهين لا بوصل ولا بنقل" اهـ. (الفوائد المسعدية في حل الجزرية، ص 75).

وقال الشيخ ملا علي القاري (ت: 1014 هـ):

(والخلف في فرق لكسر يوجد) أي والاختلاف ثابت في تفخيم راء قوله تعالى: (فكان كل فرق) وترقيقتها لكسر يوجد في قافها، فيكون وجه الترقيق أن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته المفخمة لتحركه بالكسر المناسب للترقيق، أو لكسر يوجد فيما قبله وما بعده، فيكون وجه الترقيق ضعف الراء بوقوعها بين كسرتين ولو سكن وقفاً لعروضه ... " اهـ المقصود من كلامه.
(المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ص 31).

ويوجد تفصيل جيد ومفيد من كلام العلامة مصطفى الميهي (ت بعد: 1229هـ) لخصه ونقله عنه الشيخ المرصفي في هامش كتابه (هداية القاري)، فقال:
"وهذا الوجهان في حالة وصل (فرق) بما بعدها، أما في حالة الوقف عليها ففيه تفصيل؛ حاصله: أن من يرى التفخيم في حالة الوصل يقول به في حالة الوقف سواء وقف بالسكون المحض أو بالروم؛ لأن مذهبه التفخيم مطلقاً، ومن يرى الترقيق في حالة الوصل يقول بالوجهين في حالة الوقف: التفخيم اعتداداً بالسكون العارض في القاف، والترقيق لعدم الاعتداد به، وهذان الوجهان فيما إذا كان الوقف بالسكون المحض، أما إذا كان الوقف بالروم فالترقيق لا غير؛ لأنه الأصل عند صاحب هذا المذهب، هذا مضمون ما قاله

العارف بالله تعالى سيدي الشيخ مصطفى الميهي، ابن العلامة المحقق سيدي الشيخ علي الميهي رضي الله عنهما في تحرير الطيبة المسمى: (فتح الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن) مخطوط ص (125) عند قوله تعالى: (فكان كل فرق كالطود العظيم).

وإليك عبارته: « فجمهور المغاربة والمصريين على ترقيق رائه من أجل كسر القاف، والأكثر على تفخيمه لحرف الاستعلاء، وفي النشر تصحيح الوجهين، قال: إلا أن النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى غير واحد الإجماع عليه.»

وقولهم: (من أجل كسر القاف) يقتضي اختصاص الوجهين بالوصل والوقف بالروم لا الإسكان لعدم الكسر فيه، والأوجه: أن من فخم وصلا فخم وقفاً، ومن رقق وصلا جوز الوجهين وقفاً؛ للاعتداد بالسكون وعدمه " انتهى كلامه رضي الله عنه، فتأمل يا أخي هذه الدقائق، والله الموفق " (هامش هداية القاري، 1/ 125).

فمن خلال ما سبق يتبين لنا صحة الوجهين في راء (فرق) وصلّاً ووقفاً، سواء وقف القارئ عليها بالروم أو السكون المحض، والله أعلم.

ثالثاً: الوجه الراجح من الوجهين المذكورين في هذه الكلمة:

❖ **قال الإمام الداني: (الوجهان جيدان).**

❖ **وقال ابن الجزري: (الوجهان صحيحان).**

وأغلب الأئمة ينصون على الترقيق، وحكى بعضهم الإجماع عليه، وعامة كتب المغاربة تنص على أنه الوجه المقدم، وهو مذهب الجمهور، كما أن الداني اختار التفخيم فيها وتابعه بعض المغاربة وغيرهم على ذلك، وذكر ابن الجزري أن الأكثرين على الأخذ به، وهذا يدل على قوة الوجهين معاً، مع أن الترقيق هو الأقوى، وينبغي ألا يقال هنا وجه راجح ومرجوح، وإنما يصح الوجهان مع تقديم المختار على غيره إذا أراد القارئ الجمع بينهما، أو الاقتصار عليه إذا أراد الاكتفاء بأحدهما، والله تعالى أعلم.

وإلى هنا ينتهي الكلام على هذه المسألة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إعداد العبد الفقير إلى الله /

أبي تميم محمد بن أحمد الأهدل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ